بسم الله الرحمن الرحيم

١٢/ ٣/ ١٤٠٧هـ

صاحب الفضيلة أستاذي الكريم الدكتور/ عبد العزيز بن عبد المنعم
رئيس لجنة شراء الكتب برئاسة إدارة البحوث العلمية سلمه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

أعــرض لفضيلتكم مما هو غير خــاف عليكم من كثرة المبادئ وأصحاب الطرق والمذاهب التي جعلت من أهدافها تحطيم ونيل ومناوأة الدعوة السلفية القائمة في الجزيرة العربية على يد المؤســس الأول الشــيخ محمد بن عبد الوهاب وبمســاعدة الإمام محمد بن سعود ـ رحمهما الله ـ ولعل ذلك من أسباب عدم وضوح المنهج الســلفي لديهم، والمتمثل في السلوك والعقيدة والتشــريع والدولة الحاكمة؛ لذا فقد اخترت أسلوب العمل الإسلامي لسد هذه الثغرة بسلوك منهجين: المسلك الأول نشر التراث الإصلاحي في العقيدة والشــريعة مما ألفه أنصار هذه الدعوة من تراث مجيد تحتاج إليه الإنسانية، وخاصةً إذا أعطي حقه في التحقيق والطبع والإخراج، والمسلك الثاني إبراز أئمة الدعوة وأعلامها بتوضيح تراجمهم بشــكل قصصي وأسلوب حواري يدور حول المنهج الســليم والخط المســتقيم لما هم عليه، بربط بين التاريخ والأمة وبطمس الآثار الســيئة التــي أثيرت حولهم من غير تجريح لأحد أو شخصيته.

صاحب الفضيلة بدأنا في تنفيذ المســلكين المذكورين منذ أربع ســنوات بواسطة مؤسسة دار الهداية للطبع والنشر والترجمة بالرياض وتم تنفيذ كتابين وهما «مصباح الظلام»، و«القول الفصل النفيس»، والكتابان المذكوران رغم أهميتهما ســيما وأن من كتبهما من أعلام الدعوة وهما الشيخ عبد الرحمن بن حسن وابنه الشيخ عبد اللطيف أقول لقد درجت عليهما الرياح وأدرجا في ملفات النســيان، فقد طبعا عام ١٣٦٥هـ، ومنذ ذلك العام إلى ما قبل

سنتين والكتابان مجهولان لدى دور النشر والمؤسسات الحكومية المعنية بنشر التراث، كما تم تنفيذ طباعة سلسلة أعلامنا في سجل التاريخ للرقم الأول عن الإمام محمد بن عبد الوهاب، والثاني عن الإمام محمد بن سعود وفق ما ذكر آنفاً، والكتابان صالحان للترجمة بلغات عدة لاختصارها ووضوح أهدافها وحسن الأسلوب القصصي.

صاحب الفضيلة لعل فضيلتكم قد تصور الاتجاه العلمي لسد ثغرة لا أتصور أن تؤتي ثمارها ما لم يكن هناك جانب الإخلاص وهو الأهم وجانب التشجيع ممن هو على الخط السوي؛ لذا أرجو أن يكون ما سبق التقدم به من شراء هاتين السلسلتين لهم حق الأسبقية والتفضيل مما سواه. فإن رأى فضيلتكم عرض ما كتبته لسماحة الوالد الشيخ عبد العزيز بن باز لإصدار أمر بذلك بعد قناعتكم وموافقتكم على النهج الذي ذكرته، علماً بأن مؤسسة دار الهداية يملكها أبنائي وهي ليست مؤسسة تجارية، وإنما هي تهدف إلى خدمة الدين ونشر التراث على الخط الذي رسمته لهم وليس لديهم مانع أن يوزعوا مطبوعاتهم بسعر التكلفة وزيادة عشرين في المائة مقابل التصحيح والمراجعة ومصاريف الإيداع إلى غير ذلك.

أستاذي الكريم: أرجو أن لا أكون قد أثقلت عليك فيما كتبته، ولعل ذلك نتيجة ما لمسته منكم من تجاوب وما أستفدته منكم من توجيهات، وإنا إن شاء الله على الدرب لسالكون، والله مع المحسنين، ولن يضيّع الله عمل عامل.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

محبكم

إسماعيل بن سعد بن عتيق